وهو مشتقة عما هو وهو ما به يجاب عن السؤال بما هو و
يطلق غالبا على الامر المعقول والذات والحقيقة عليها مع اعتبار الوجود والكل من ثواني المعقولات
لما فرغ من مباحث الفصل الاول شرع في مباحث الفصل الثاني الذي هو في الماهية ولواحقها
اعني الوحدة والكثرة والكلية والجزئية والذاتية والعرضية وغيرها فقال الماهية مشتقة عما هو وهي
ما به يجاب عن السؤال بما هو وانما نسب الى ما هو لانها تقع جوابا عنه مثلا اذا سئل عن زيد بما هو فما يجاب
به عن هذا السؤال هو الحيوان الناطق فالحيوان الناطق هو الماهية لزيد والماهية يطلق غالبا
على الامر المتعقل مثل المتعقل عن الانسان والذات والحقيقة يطلقان غالبا عليها اي الماهية مع
اعتبار الوجود والكل اي الماهية والذات والحقيقة من المعقولات الثانية فانها امور تستند
الى المعقولات الاولى من حيث هي في العقل ولم يوجد في الاعيان ما يطابقها مثلا المعقول
من الانسان او الحيوان يعرض له انه ماهية وليس في الاعيان شيء هو ماهية بل في الاعيان
انسان او فرس او غير ذلك وكذا الحال في الذات والحقيقة   وحقيقة كل شيء
مغايرة لما يعرض لها من الاعتبارات   ان لكل شيء فرض كليا او جزئيا حقيقة
هو بها هو وهي مغايرة لجميع ما يعرض لها من الاعتبارات لازمة كانت او مفارقة مثلا الانسانية
من حيث هي انسانية مغايرة لجميع ما يعرض لها من الاعتبارات لازمة كانت او مفارقة كالوجود
والعدم والوحدة والكثرة والكلي والجزئي والعموم والخصوص الى غير ذلك من الاعتبارات
فان الانسان في نفسه لا موجود ولا معدوم ولا واحد ولا كثير ولا كلي ولا جزئي ولا عام ولا
خاص اي لا يدخل شيء منها في مفهومه وان كان لا يخلو عنها ولو دخل عليه احد هذه الاعتبارات في مفهومه
لما صدق الانسان على ما ينافيه مثلا لو دخل الموجود في مفهوم الانسان لما صدق الانسان
على الانسان المعدوم ولو دخل الوحدة في مفهومه لما صدق على الانسان الكثير وكذا لو دخل
الجزئي او الخصوص في مفهومه لما صدق على الكلي والعام فالمفهوم ... فالماهية في نفسها
شيء ومع واحد من هذه الاعتبارات شيء اخر ولا يصدق احدهما ... الاعتبارات عليها
الا بضم

114

الا بضم زائد واما كونها ماهية فبذاتها فان الانسان انسان بذاته لا بشيء اخر ينضم اليه و
الانسان واحد لا بذاته بل بانضمام صفة الوحدة اليه والماهية اذا اخذت مع عارض تكون
مقابلة مع ضد ذلك العارض مثلا اذا اخذ الانسان مع الوحدة تكون مقابلا للانسان مع
الكثرة وكذا اذا اخذ الانسان مع الخصوص تكون هذا الانسان مع العموم والماهية من حيث هي
ليست الا الماهية فان الانسان من حيث هو ليس الا الانسان فاذا سئلنا عن الانسان بطرفي
النقيض مثلا هل الانسان ا او ليس ا فلم يكن الجواب الا السلب لاي شيء كان على ان السلب
عن الحيثية لا بعدها اي يجب ان يقال ان الانسان ليس من حيث هو انسان ب ا ولا شيء من الاشياء
ولا يقال ان الانسان من حيث هو انسان ليس ب ا فان هذه الصيغة قد تكون لما يجاب الدولي(?)
وح يصير معنى قولنا الانسان من حيث هو انسان ليس بالف اي هو شيء لا الف وهذا غير مستقيم
فان الانسان من حيث هو لا الف ولا لا الف كما ... في الصيغة الاولى فانه لا يكون الا السلب
ويكون المعنى ان الانسان ليس من حيث هو انسان ب ا ولا يلزم منه ان يكون من حيث هو لا ا هذا اذا
سئلنا عن مفهومه ا او ليس ا واما اذا سئلنا هل هو موصوف ب ا او ليس موصوف فالحق(?)
فانه يجب ان يقال انه موصوف بالف على تقدير اتصافه به وان يقال انه ليس موصوفا به على تقدير عدم
اتصافه به   وقد يؤخذ الماهية محذوفا عنها ما عداها بحيث لو انضم اليها
شيء لكان زائدا عليها ولا يكون مقولا على ذلك المجموع وهو الماهية بشرط لا شيء ولا
يوجد الا في الاذهان وقد يؤخذ لا بشرط شيء وهو كلي طبيعي موجود في الخارج هو جزء
من الاشخاص وصادق على المجموع الحاصل منه ومما يضاف اليه والكلية العارضة للماهية
ذهنيان — يقال لها كلي منطقي والمركب منهما عقلية وهما ذهنيان هذه اعتبارات ثلث ينبغي تحصيلها
ها — في كل ماهية معقولة   الماهية يؤخذ تارة من حيث هي محذوفا عنها جميع ما عداها
بحيث لو انضم اليها شيء منه لكان زائدا عليها لا تكون الماهية الماخوذة على هذا الوجه مقولا
على المجموع الحاصل من الماهية الماخوذة على هذا الوجه ومن الزائد فانه بهذا الاعتبار تكون

Copyright © King Saud University